

المحاضرة الرابعة: طرق قياس

النشاط الاقتصادي

4-1- مفهوم الناتج الوطني الإجمالي والناتج المحلي (الداخلي) الإجمالي

✓ مفهوم الناتج المحلي الإجمالي (الناتج الداخلي الخام PIB): المعنى المحلي للناتج إنما يُشير إلى قيمة السلع والخدمات التي ينتجها أفراد مجتمع معين خلال فترة معينة عادة تكون سنة، حيث يعيش أفراد المجتمع ضمن الرقعة الجغرافية لذلك البلد بغض النظر عن جنسيتهم، سواء كانوا من مواطني البلد أو من الأجانب، ويعني أن الناتج المحلي هو مفهوم جغرافي يتحدد احتسابه بالرقعة الجغرافية لذلك البلد.

✓ مفهوم الناتج الوطني الإجمالي (الناتج الوطني الإجمالي PNB): يُشير الوطني الإجمالي إلى قيمة السلع والخدمات التي ينتجها أفراد مجتمع معين خلال فترة معينة عادة تكون سنة، حيث يحمل أفراد المجتمع جنسية ذلك البلد بغض النظر عما كانوا يعملون داخل البلد أو خارجه.

وفي حقيقة الأمر يمكن الانتقال من الناتج المحلي (PIB) إلى الناتج الوطني (PNB) اعتماداً على المفهوم المطروح لكل منهما، حيث أن الفرق بينهما يقتصر على تحويلات العاملين من الخارج (صافي دخل عناصر الإنتاج من الخارج) أو صافي المعاملات الخارجية، ويمكن تقديم الصيغة التالية:

$$\text{الناتج الوطني الإجمالي} = \text{الناتج المحلي الإجمالي (PIB)} + \text{صافي الدخل (}\Delta\text{RFV)}$$

حيث أن: صافي الدخل $(\Delta\text{RFV}) =$ عوائد عوامل الإنتاج الوطنيين في الخارج والمحوّلة إلى الداخل (RFE) - عوائد عوامل الإنتاج الأجنبية في الداخل والمحوّلة إلى الخارج (RFV)

4-2- طرق قياس النشاط الاقتصادي

قيام الإنتاج يؤدي إلى تولد الدخل والذي يؤدي إلى خلق الإنفاق هذه المصطلحات الثالث تعرف بطرق قياس النشاط الاقتصادي التي تتمثل فيما يلي:

✓ طريقة الناتج:

طريقة الناتج تنطوي على طريقتين هما:

أ- طريقة المنتجات النهائية: هي تجميع قيمة كافة السلع والخدمات النهائية خلال فترة زمنية معينة والتي لم تستخدم لمستلزمات إنتاج، يشترط في هذه الطريقة مراعاة خطر التكرار والازدواجية وذلك من خلال استبعاد المنتجات الوسيطة التي تدخل في إنتاج سلع أخرى نهائية للاستعمال المباشر من طرف الأفراد. ويحسب وفق:

$$\text{PIB} = P_1 * Q_1 + P_2 * Q_2 + P_3 * Q_3 + \dots + P_n * Q_n$$

P- : أسعار السلع النهائية والخدمات. Q- : كمية السلع النهائية والخدمات.

ب- طريقة القيمة المضافة: تعبر القيمة المضافة عن الفرق بين قيمة الإنتاج عند كل مرحلة من مراحل

العملية الإنتاجية للسلعة من جهة وقيمة السلعة الوسيطة، أو قيمة الإنتاج النهائي للسلع والخدمات المنتج مطروح منها مستلزمات الإنتاج من السلع الوسيطة.

$$\Sigma VA = \Sigma P - \Sigma CI$$

حيث أن: ΣVA - مجموع القيم المضافة. ΣP - مجموع الانتاج النهائي

ΣCI - مجموع الاستعمالات الوسيطة

لحساب الناتج الداخلي الخام نقوم بجمع القيم المضافة المحققة في الاقتصاد ونضيف لها مختلف الضرائب غير المباشرة، كالضرائب على القيمة المضافة والحقوق والرسوم الجمركية، ونطرح منها إعانات الإنتاج الذي تستفيد منها بعض المؤسسات، وهذا للحصول على قيمة الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق.

- الناتج الداخلي الخام = مجموع القيم المضافة + الضرائب غير المباشرة - إعانات الإنتاج

$$PIB = \Sigma VA + (TVA + DTI) - Sub$$

مثال:

ليكن لدينا اقتصاد من أربعة قطاعات:

- ينتج القطاع الأول ما قيمته 100 و.ن من القطن.
 - ينتج القطاع الثاني ما قيمته 130 و.ن من النسيج معتمدا على مخرجات القطاع الأول.
 - ينتج القطاع الثالث ما قيمته 200 و.ن من قطع القماش معتمدا على مخرجات القطاع الثاني.
 - ينتج القطاع الرابع ما قيمته 250 و.ن من الملابس الجاهزة، معتمدا على إنتاج القطاع الثالث.
- المطلوب: إيجاد قيمة الناتج بطريقة القيمة المضافة، وبطريقة المنتجات النهائية.

الحل:

القطاعات	قيمة الانتاج	الاستهلاك الوسيط	القيمة المضافة
القطاع الأول (القطن)	100	/	100
القطاع الثاني (النسيج)	130	100	30
القطاع الثالث (القماش)	200	130	70
القطاع الرابع (الملابس)	250	200	50

- الناتج بطريقة القيمة المضافة:

$$PIB = \Sigma VA = 100 + 30 + 70 + 50 = 250 \text{ و.ن}$$

- الناتج بطريقة المنتجات النهائية (الملابس الجاهزة):

$$\text{PIB} = 250 \text{ ون}$$

✓ طريقة الدخل:

يمثل الدخل الوطني مجموع عوائد عوامل الإنتاج المساهمة في العملية الإنتاجية خلال فترة زمنية معينة عادة سنة، وبذلك تتمثل طريقة الدخل في جمع الدخول التي تولدت من الناتج وعليه قيمة الناتج الوطني تتجلى في صورة أجور وريوع، أرباح وفوائد، وعليه:

$$RN = PNN_f = \Sigma W + \Sigma i + \Sigma P + \Sigma R$$

- W : يمثل الأجر وهو عائد العمل

- i : يمثل الفائدة وهو عائد رأس المال

- P : يمثل الربح وهو عائد التنظيم.

- R : يمثل الربح وهو عائد الأرض.

أ- **تعويضات العاملين**: تمثل الأجور عائد عنصر العمل مقابل الخدمات المقدمة، ويندرج تحتها كافة الرواتب والأجور التي يتقاضاها الموظفون والعمال في الاقتصاد الوطني، كما يشمل المكافآت والعمولات ودخل المهن الحرة كدخل الأطباء والمحامين وأية إيرادات أخرى، وهي تحسب في العادة قبل خصم الضرائب والحسومات الأخرى مثل مساهمات الضمان الاجتماعي والتقاعد، لكن لا يتم حساب المدفوعات التحويلية المقدمة من طرف الحكومة دون مقابل ضمن الناتج الوطني الإجمالي، مثل مدفوعات الضمان الاجتماعي التي تدفعها الحكومة للعجزة والمسنين وذوي العاهات.

ب- **الربح**: عبارة عن العائد الذي يحصل عليه ملاك الأراضي أو الموارد المملوكة نظير المساهمة في العملية الإنتاجية، وهو بذلك يشمل ايجار الأراضي أو المزارع أو المساكن أو المحلات التجارية، إضافة الى قيمة تقديرية للمساكن التي يقطنها أصحابها وما يحصل عليه أصحاب براءة الاختراع أو حقوق التأليف.

ج- **الفوائد الصافية**: تشمل جميع ما يدفع من أجل خدمة القروض المخصصة للاستثمار، وتشمل الفوائد على المدفوعات النقدية التي تؤديها مؤسسات الاعمال الى أصحاب رأس المال، ويستثنى من ذلك الفوائد المدفوعة من قبل الحكومة والفوائد المدفوعة بواسطة المستهلكين، في حين تشير الفوائد الصافية الى الفرق بين الفوائد المدفوعة من قبل مؤسسات الأعمال والفوائد المقبوضة من طرفها.

د- **الأرباح**: وتشمل جميع أرباح المؤسسات والقطاع الإنتاجي والجمعيات التعاونية، وذلك بعد طرح جميع تكاليف الإنتاج، وتنقسم الأرباح في حسابات الدخل الوطني إلى جانبين هما:

- دخل المالك : يمثل دخل قطاع الأعمال الذي هو ليس على شكل شركات المساهمة، ويمكن القول أنه يتألف دخل المؤسسات الفردية والتضامنية والتعاونية.

- أرباح الشركات : وهي الأرباح المحققة من قبل الشركات المساهمة، وتشمل ضرائب دخل الشركات، الأرباح الموزعة والأرباح المحتجزة.

مثال:

لتكن لدينا البيانات التالية:

- الأجور والمرتبات 1028 ون - مجموع الفوائد 97 ون - مجموع الربوع 24 ون - مجموع الأرباح 200 ون.

المطلوب: حساب الدخل الوطني؟

الحل:

- حساب الدخل الوطني:

$$RN = PNN_f = \Sigma W + \Sigma i + \Sigma P + \Sigma R = 1028 + 97 + 24 + 200 = 1349 \text{ ون}$$

✓ طريقة الإنفاق:

تتمثل هذه الطريقة في حساب الإنفاق الكلي من قبل قطاعات الاقتصاد الوطني، والإنفاق الكلي ما هو إلا عبارة عن الطلب الكلي على البضائع والخدمات النهائية المنتجة خلال فترة زمنية معينة عادة سنة، إذا لتقدير قيمة الناتج أو الدخل الوطني لابد من جمع إنفاق كل قطاع، وعليه:

$$PIB = C + I + G + NX \quad / \quad NX = (X - M)$$

- C: تمثل قطاع الاستهلاك.

- I: تمثل قطاع الاستثمار.

- G: تمثل قطاع الحكومة.

- NX: صافي الصادرات.

مثال:

إذا تم إنفاق 360 ون على سلع استهلاكية، 120 ون على سلع استثمارية، وإذا كان الإنفاق الحكومي 110 ون، وبلغ صافي الصادرات 50 ون.

المطلوب: حساب الناتج الداخلي الخام (الناتج المحلي الإجمالي)؟

الحل:

- حساب (الناتج الداخلي الخام) الناتج المحلي الإجمالي:

$$PIB = C + G + I + X - M = 360 + 120 + 110 + 50 = 640 \text{ ون}$$